

وقال الله تعالى في سورة غافر: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي﴾ أي من الحجج والآيات، أو من الآيات، فإنها مقوية لأدلة العقل منبهة عليها ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي أنقاد له وأخلص له ديني .

وقال الله تعالى في سورة الشورى: ﴿فَلِذَلِكَ﴾ فلأجل ذلك التفرق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته ﴿فَادْعُ﴾ إلى الاتفاق على الملة الحنيفية أو الاتباع لما أوتيت ﴿وَأَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتُ﴾ واستقم على الدعوة كما أمرك الله تعالى .

وقال الله تعالى في سورة الزخرف: ﴿فَأَسْتَمِمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ من الآيات والشرائع ﴿إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ لا عوج له .

وقال الله تعالى في سورة الجاثية: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾ أي تلك آيات دلائله ﴿تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ أي بعد آيات الله أو بعد حديث الله وهو القرآن وآياته دلائله المتلوة أو القرآن .

وقال تعالى في سورة الجاثية أيضاً: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ أي طريقة ﴿مِنْ الْأَمْرِ﴾ أي أمر الدين ﴿فَاتَّبِعَهَا﴾ فاتبع شريعتك الثابتة بالحجج ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لا تتبع آراء الجهال التابعة للشهوات وهم رؤساء قريش .

وقال الله تعالى في سورة الفتح: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ وعد بفتح مكة عظمها الله، والتعبير عنه بالماضي لتحققه، وقيل غير ذلك ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ جميع ما فرط منك مما يصح أن يعاتب عليه ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ باعلاء الدين وضم الملك إلى النبوة ﴿وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ في تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة